

عبدالله بن عبدالعزيز.. عربي صميم وأمل جديد

محمد أبو حمرا / الرياض

فيض الشارع العربي يأتي عبر الفضائيات التي تفتح خط الهاتف للمشاهدين لها، وتكاد الآراء التي نسمعها تتفق بوضوح ملموس على أن الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي ورئيس الحرس الوطني هو محور الأمل العربي في زمن تكالبت فيه الأمم على الأمة العربية والإسلامية لأن المشاهد لإخلاص الأمير لأمته يرى فيه رمز العربي الصميم.

وهناك عدة مؤشرات تاريخية وفكرية تجعل من صاحب السمو شخصية محبوبة وجذابة في نفس الوقت، فالرجل الذي يجيء متخطياً كل الحواجز ليجلس أمام الأمير وترى أصابعه تؤشر بكل عفوية العامي أمام الأمير وهو يهز رأسه إجابة لما يطلبه ذلك المواطن وكذا عفوية الأمير في أحاديثه مع الشعب تجعل الأفئدة تنفتح لسيرته بكل حب وما زيارته للفقراء إلا موقف رجولي وحضاري أتحدى أن يقفه غيره من الذين يطمسون الحقائق.

لكنه جاء بشموخ الأمير النبيل إلى كبار السن وأمهات شبابنا من الفقراء مواسياً ومتحدثاً عن أمل جديد لهم، وكان يتبسط لهم بالحديث عبر لهجة المحب للخير والوفاء، ومثل تلك الصورة تصنع بعداً لا يعرفه إلا نحن السعوديين بالذات، بل هو فخر لنا، لأن ولي الأمر جزء من شعبه يفرحه ما يفرح قومه ويؤلمه ما يؤلمهم، والإسلام والعروبة تجريان في دم الأمير الذي شغف الناس به.

وما نسمعه في الفضائيات العربية من المشاهدين العرب من غير السعوديين ممن يثنون على سموه ما هو إلا مقياس على علو منزلة الأمير في القلوب العربية.

ولعل السؤال الذي يجرنا إلى دراسة هذه الظاهرة العربية هو: لماذا جاء ميل الشارع العربي لصالح الأمير عبدالله بن عبدالعزيز؟

والإجابة على السؤال طويلة وعريضة ولها مناح كثيرة، وأهمها هو أن قرب الأمير من قومه الأقربين أثار إعجاب البعيدين الآخرين، فإذا صار مثل هذا الرمز كثيراً في أمتنا العربية فبشرها بالخير، أما إذا صنع المسؤولون عن الشارع العربي في عالمنا العربي الحواجز دون المواطن فإن المصير للأمة مظلم، فهل تكون أخلاقيات وحماس وتفاني الأمير النبيل نبزاً لأمته ومقياساً لمحبة الشعوب لولاتها ديدن العرب بوجه عام؟

ليت ذلك يصير، إذن نحن بخير حتى لو أكل أحدنا خبزاً حافاً جداً، المهم أن يجد من يهتم به ويحبه من ولاة أمره، وهذا في حد ذاته ينمي العزة والشموخ لدى المواطن.

[\[للاتصال بنا\]](#) [\[الإعلانات\]](#) [\[الاشتراكات\]](#) [\[الأرشيف\]](#) [\[الجزيرة\]](#)

توجه جميع المراسلات التحريرية والصحفية الى [chief@al-jazirah.com](mailto:chief@al-jazirah.com) عناية رئيس التحرير  
توجه جميع المراسلات الفنية الى [admin@al-jazirah.com](mailto:admin@al-jazirah.com) عناية مدير وحدة الانترنت  
Copyright, 1997 - 2002 Al-janirah Corporation. All rights reserved